فقال ذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم ان من صرحت
العبر عما بين يديه من المثلات حجزه التقوي عن تقحم
الشبهات وان اشقى الناس من فسقي علما فى اوباش
الناس بغير علم ولا دليل بكر فاستكثر مما قل منه خير مما
كثر حتى اذا ارتوي من آجن فاكتنز من غير طايل
جلس للناس مفتيا لتخليص ما التبس على غيره فهو
فى قطع الشبهات مثل نسج العنكبوت لا يدري
اصاب ام اخطا خياط عشوات ركاب جهالات
لم يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم ولا يسكت
عما لم يعلم فيسلم تضرخ منه الدما وتبكى منه
المواريث ويستحل بقضايه الفرج الحرام اوليك
الذين حلت عليهم النياحة ايام حياتهم الى آخر
الحديث وهو مذكور فى نهج البلاغة **الاعراب**
ان شرطية وان مجزوم بحذف اليا على انها شرطها
وذنبا مفعول به لان لانه بمعنى اصنع والتنوين
فيه للتكثير والتفخيم فانه وقوع النكرة فى سياق
الشرط كوقوعها فى سياق النفي مفيدة للعموم
اي ان كل ذنب كثير عظيم وقوله فما عهدي
بمنتقض جملة اسمية جزا للشرط ولذلك وجب
دخول الفا عليها كقوله تعالى من يضلل الله فلا
هادي له وقوله تعالى افاين مت فهم الخالدون

وان

وان اجاز سيبويه حذفها فى الشعر كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله سيان
والفا مطلقا وما بمعنى ليس ولذا صح دخول البا في
حيزها والجار والمجرور اعني من النبي صلى الله عليه وسلم
اوكاينا من النبي ولا فى قوله ولا حبلي مذكرة للنفي
موكدة له ولذلك لا تقع الا بعد النفي كقوله تعالى
غير المغضوب عليهم ولا الضالين وكقول الشاعر
ما مر هذا الهم منك بخاطري كلا ولا المشتان منك ببالي
بخلاف العاطفة فانها لا تقع الا بعد الايجاب فانها
لنفي الاول عن الثاني نحو جاني زيد لا عمرو ولا يقال
ما جاني زيد لا عمرو والفا في فان لي للتعليل وذمة منصوبة
على انها اسم ان ولي خبرها والتقديم لا يقصد به الحصر
وان قصد كان ادعائيا ومظهرا به ما يلحقه من الفرح
والسرور والفرح والحبور او عني به الحصر فى النوع
لا فى الفرد فتامل ومنى صفة لذمة اي ذمة وعهد كاين
منه والبا فى بتسميتي للسببية والتسمية مصدر
فان كان مصدر فعل بني للفاعل وكان متعديا
الى مفعولين كان مضافا الى المفعول الاول والفاعل
محذوف اي بتسمية الله اياي محمدا اذ الاسما
تنزل من السما او بتسمية النبي اياي على ان النبي
صلى الله عليه وسلم سماه به اما بان يكون خاطبه

العلم
متعلق
بمنتقض او حال

Copyright © King Saud University